في موضع لا يوجد فيه الاقرار مع كراهة على ترك النطق بالشهادتين وكلمة كفر **واجتنب**
هذا في الايمان الحقيقي لا الحكمي المتجمي **والاسلام** في علم الله مدلولي الاسلام والايمان
لغة متغايران اذ مدلول الاسلام لغة الخضوع والانقياد ومدلول الايمان لغة التصديق
واما شرعا فقد اختلف فيهما فذهب جمهور الاشاعرة الى تغايرهما ايضا اذ مفهوم الاسلام
امتثال الاوامر واجتناب النواهي فبناء العمل عليه لا الاذعان ومفهوم الايمان تصديق
القلب بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله مما هو معلوم من الدين
بالضرورة بمعنى اذعانه وتسليمه فهما مختلفان وذهب جمهور الماتريدية والمحققون
من الاشاعرة انهما متلازمان فلا يوجد مسلم الا وهو مؤمن ولا مؤمن الا وهو مسلم **واما**
قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهي بالمعنى اللغوي
والاسلام لا يطلق الا على هذه الامة المحمدية فلا يقال في الامم السابقة مسلمين لقوله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فحصر
الاسلام في ملتنا ونفاه عن جميع الامم واما قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما فالمراد به الاسلام اللغوي وهو التوحيد **اشرح بالعمل**
اي اشرح الاسلام وبين حقيقته بانه العمل الصالح وهو امتثال المأمورات واجتناب المنهيات
اي امتثال اجتنابها وان اتى بها لا لان المراد الاذعان والقبول وعدم المراد لتلك الاحكام
خلافا للحشوية والمعتزلة حيث قالوا بسببية الاسلام عن عمل فالحشوية قالوا
بكفر والمعتزلة قالوا خرج عن الايمان ولم يدخل في الكفر وهذه هي المسمى عندهم
بالمنزلة بين المنزلتين اي لا يحكم بكفره ولا بايمانه ورتبا لا يكفر احد من اهل
القبلة بالمعاصي ولا نقول بالمنزلة بين المنزلتين والحشوية طائفة من المعتزلة
فمال هذا الحج وهو لغة القصد لعظم يقال رجل محجوج اي مقصود وشرعا عزم
قصد الكعبة للنسك وهو عبادة يلزمها وقوف عرفة ليلة عاشر ذي الحجة
وهو من الشرائع القديمة بل ما من نبي الا وحج خلافا لمن استثنى هودا وصالحا
بل حج آدم عليه السلام اربعين حجة من الهند ماشيا وجاءت الملائكة طافت
بالبيت قبل آدم سبعة آلاف سنة والصلاة افضل منه خلافا للقاضي حيث
قال انما فضل العبادات لاشتماله على المالي والبدني ولانا ندعيها اليه ونحن في

صلاب بانيا كالايمان الذي هو فضل العبادات وفرض سنة سنة كما قاله جمهور لانه تزكية
فيها والحج والعمرة بناء على الاقدام بتداء الفرض بهما يشهد به قراءة عبقرية ومسروق
وابرهيم النخعي واقيموا الحج والعمرة لله **والصلاة** وفرضها فعلية تركية واصلها
صلوة قلبت لامها ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها وفرضها بعضهم بانها في
الشرع قربة فعلية ذات احرام وسلام وسجود فقط في سجود تلاوة بناء على انه
لا يشترط في سجدة التلاوة احرام وسلام بل يكفي فقط كما قالته الائمة الثلاثة
عندنا فيجب الاحرام والسلام ايضا وسميت صلاة لانها صلت بين العبد وربه واشتقاقا
من الاستقامة لقولهم صلى الرجل العود على النار اذا قومه فالصلاة تقيم العبد على
طاعة الله وهدايته وتنهاه عن خلافه **كذا الصيام** وفرضه فعال بالكسر فاصله
صوام فاعل قلبت عينه وهو الواو ياء وهو لغة الامساك ومنه قوله تعالى على
لسان سيدتنا مريم اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا وامساكا عن الكلام وتقول
العرب في وقت الهاجرة صام النهار لامساك الشمس فيه عن السير فمن صيامه اي واقف
قال النابغة الذبياني خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما
وشرعا الامساك عن المفطر جميع النهار على وجه مخصوص وفرض في شعبان في السنة
الثانية من الهجرة فنوى في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضانات
فاذكر اي علم **والزكوة** مصدر بمعنى التزكية وهي الفعل لا الشيء المخرج وهي لغة
التطهير قال الله تعالى قد افلح من زكاها اي طهرها من الادناس لانها تطهر ذويها
من الذنوب والمدح قال تعالى فلا تزكوا انفسكم اي تمدحوها والعة لان المال يسمى
بتزكية اخراجها ودعاء الاخذ ومنه زكى الزرع يزكو زكاء بالمد اذا نما وبركت
النفقة اذا بورك فيها وزكى فلان اذا كثر خيره ولانها تزكي صاحبها وتشهد
بصحة ايمانه وهي قدر النعمة وشرعا اسم لمال مخصوص يوخذ من مال مخصوص
على وجه مخصوص لطائفة مخصوصة وفرضت في السنة الثانية من الهجرة من
زكوة الفطر **وزد محبة زيادة الايمان عما تريد طاعة الاشياء**
ما قدم الناظم رحمه الله تعالى ان الاعمال الصالحة داخلة في الايمان بالكمالية
عند اهل السنة وبالتزكية عند الحشوية والمعتزلة على الثاني المتقدم